واسم عبد مناف المغيرة ومناف اصله بالتاء المثناة فوق اسم صنم
كان اعظم اصنامهم وكانت امه جعلته خادما لذلك الصنم
واسم قصي زيد وقيل يزيد وقيل منقول من اسم فاعل جمع المشدد
لانه كان يجمع قومه يوم العروبة اي الجمعة فيذكرهم ويامرهم
بتعظيم الحرم ويخبرهم انه سيبعث فيه نبي وبه جمع الله القوم
من بني فهر في مكة بعد تفرقهم في البلاد واسم كلاب حكيم وقيل
عروة وقيل المهذب وقيل اسمه المغيرة ولقب بكلاب لانه كان
يحب الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب ولؤي بالهمزة اكثر
من عدمها تصغير لاي كفلس وهو البطء ضد العجلة وفهر بكسر فسكون
وهو في الاصل اسم للحجر الطويل وسمي به لطوله وكان يسمى قريشا
لانه كان يقرش اي يفتش عن خلة المحتاج فيسدها بماله ومالك
هو اسمه سمي به لانه ملك العرب وكان يكنى بابي الحارث واسم النضر
قيس وانما لقب بذلك لنضارته وحسنه واسم مدركة عمرو وكان
فيه نور النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا والياس بهمزة قطع مكسورة
وقيل مفتوحة وقيل همزة وصل ونسب للجمهور واسمه حبيب وسمي
بذلك لانه ولد بعد كبر سن ابيه مضر بضم ففتح عمرو وكنيته ابو
الياس وانما قيل له ذلك لانه كان يحب شرب اللبن الماضر اي
الحامض واسم نزار خلدان وانما سمي بذلك لانه لما نظر ابوه
الى نور النبي بين عينيه فرح فرحا شديدا ونحر واطعم وقال هذا نزر
اي قليل لحق هذا المولود ومعد كنيته ابو قضاعة وانما قيل له
ذلك لان معدا للحروب وعدنان هو من العدن اي الاقامة وسمي
بذلك تفاؤلا لانه يقيم ويسلم من اعين الجن والانس التي يموت
بها غالب من في القبور وكان في زمن موسى عليه السلام **تنبيه**
قوله ابوه عبد الله اي ابو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله
وهو مات بالمدينة حال رجوعه من غزة وكان لسافر للتجارة
وعمره

وعمره ثمانية عشر سنة وقيل عشرون وقيل خمسة وعشرون وقيل ثمانية
وعشرون وقيل ثلاثون وامه وقت ذلك حبلى به بشهرين وقيل وهو ابن
سبعة اشهر وقيل ابن تسعة اشهر وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا
والراجح المشهور الاول وعن ابن عباس انه لما توفي عبد الله قالت الملائكة الهنا
وسيدنا بقي نبيك يتيما فقال الله تعالى انا حافظ له ونصير وسئل جعفر الصادق
عن حكمة ذلك فقال لئلا يكون عليه صلى الله عليه وسلم حق لواجب مخلوق
وقال ابن العماد لينظر النبي صلى الله عليه وسلم اذا وصل المدارج عزه الى
اوايل امره وليعلم ان العزيز من اعزه الله تعالى وان قوته ليست من
الاباء والامهات ولا من المال بل قوته من الله تعالى وايضا ليرحم الفقراء
والايتام قال صلى الله عليه وسلم ارحموا اليتامى واكرموا الغربا فاني في حال
الصغر كنت يتيما وفي الكبر غريبا ان الله لينظر للغريب كل يوم الف
نظرة ثم اعلم ان الذي ارضعته صلى الله عليه وسلم اولا امه ثلاثة
ايام وقيل سبعة وقيل تسعة ثم ارضعته ثويبة اياما قلائل ثم اقرع
عليه ثم ارضعته حليمة بنت ابي ذويب عبد الله بن الحارث وقيل الحارث
ابن عبد الله ذكر انه لما ولد صلى الله عليه وسلم قيل من يكفل هذه الدرة
اليتيمة التي لا يوجد لمثلها قيمة فقالت الطيور نحن نكفله ونغتنم
خدمته العظيمة وقالت الوحوش نحن اولى بذلك لننال شرفه وتعظيمه
فنادى لسان القدرة ان يا جميع المخلوقات ان الله كتب في سابق حكمته
القديمة ان نبيه الكريم يكون رضيعا لحليمة بنت ابي ذويب وذكر
ان عبد المطلب سمع وقت دخول حليمة هاتفا يقول شعرا من بحر الكامل

ان ابن آمنة الامين محمدا ۝ خير الانام وخيرة الاخيار
ما ان له غير الحليمة مرضع ۝ نعم الامينة هي على الابرار
مامونة من كل عيب فاحش ۝ ونقية الاثواب والازرار
لا تسلمنه الى سواها انه ۝ امر وحكم جا من الجبار

فرع قال الباجوري فالحق الذي نلقى الله عليه ان ابويه صلى الله عليه وسلم
ناجيان على انه قيل انه تعالى احياهما حتى آمنا به ثم اماتهما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)